

حقائق التفسير

@ 163 @ | | قال بعضهم : الإسلام للظالمين والإيمان للمقتصدين والإحسان للسايقين . | |
وقال محمد بن علي الإيمان للظالمين والمعرفة للمقتصدين والحقيقة للسايقين . | | وقال
أبو يزيد رحمة الله عليه الظالم في ميدان العلم والمقتصد في ميدان المعرفة | والسابق في
ميدان الوجد . | | قال ابن عطاء : العبادة غاية الظلم لنفسه والعبودية غاية المقتصدين
ونهايتهم والعبودية | تحقيق ومشاهدة للسايقين . | | قال ابن عطاء - رحمة الله عليه - :
الظالم معذور والمقتصد معاتب والسابق ناج | مقرب . | | قال الجنيد - رحمة الله عليه - :
الظالم مضروب بسوط الغفلة مقتول بسيف الأمل | مطروح على باب الرحمة والمشيمة ، والمقتصد
مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف | الحسرة مطروح على باب الفقر والسابق مضروب بسوط
المحبة مقتول بسيف الشوق | مطروح على باب المشاهدة والبشرى واللقاء . | | قال ابن عطاء
: قدم الظالم كي لا يئأس من فضله . وقال : السابق مقدم بسبقه لكن | أظهر لطفه وكرمه
بتقديم الظالم ليعرفوا كرمه ويرجعوا إليه . | | قال الجنيد - رحمة الله عليه - : الظالم
لنفسه وهو على وجهين أحدهما يظلم نفسه | فيحرمها حظها من الدنيا وظالم لنفسه يحرمها
حظها من الآخرة فالظالم لنفسه الذي | يحرمها حظها من الشهوات والإرادات من حظوظ الدنيا
وظالم لنفسه بأن حرمها شهوة | الآخرة حتى لا يطلب الجنة والثواب لأجل نفسه فإن كليهما من
حظوظ النفس بل طلب | ربه على غير حظ للنفس فيه فهذا الظالم على هذا المعنى مقدم على
المقتصد والسابق | فإن المقتصد والسابق طالبان حظوظهما وواقعان مع أنفسهما ذا واقف مع
نفسه وذا | واقف مع اقتصاده وهذا ظلم نفسه وأفناها ومنعها حظوظها فهو فان عن حظوظه
فلذلك | يسبق السابقين . | | قال ابن عطاء : يحتاج قائل كلمة التوحيد إلى ثلاثة أنوار :
نور الهداية ونور الكفاية | ونور الرعاية والعناية فمن من الله عليه بانوار الهداية فهو
معصوم من الشرك والنفاق | ومن من الله عليه بانوار الكفاية فهو معصوم من الكبائر والفواحش
ومن من الله عليه بانوار | الرعاية والعناية فهو محفوظ من الخطرات الفاسدة والحركات التي
هي لأهل الغفلات |